

## تفسير السمرقندي

@ 395 أنهم كانوا يقولون إذا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليكم .  
فيقول ( وعليكم ) .  
فقال عائشة رضي الله عنها وعليكم السام لعنكم الله وغضب عليكم .  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ) .  
قالت أو لم تسمع ما قالوا قال ( أو لم تسمعي ما رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب  
لهم في ) .  
فقال اليهود فيما بينهم لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول لاستجاب دعاؤه  
علينا حيث قال عليكم فنزل ! 2 2 ! يعني سلموا عليك ! 2 2 ! يعني بما لم يأمرك به الله  
أن تحيي به ويقال بما لم يسلم عليك به الله .  
! 2 ! يعني فيما بينهم .  
! 2 ! يعني هلا يعذبنا الله ! 2 2 ! لنبيه يقول الله تعالى ! 2 2 ! يعني مصيرهم إلى  
جهنم ! 2 2 ! يعني يدخلونها ! 2 2 ! ما صاروا إليه سورة المجادلة 9 - 10 .  
قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل ! 2 2 ! باللسان دون القلب ! 2 2 ! فيما بينكم ! 2  
! 2 ! ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية كان المنافقون يتناجون فيما  
بينهم ليخونوا المؤمنين .  
وهذا الخطاب للمخلصين في قول بعضهم لأن الله تعالى يأمرهم أن لا يتناجوا بالإثم والعدوان  
كفعل المنافقين يعني بالعداوة والظلم ! 2 2 ! يعني خلاف أمر الرسول أن لا تخالفوا أمره  
! 2 ! يعني بالذي أمركم الله تعالى به بالطاعة والتقى يعني ترك المعصية .  
ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! يعني اخشوا الله وقيل اجتنبوا مخالفة الله فلا تتناجوا بمثل ما  
تتناجى اليهود والمنافقون .  
! 2 ! بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني نجوى المنافقين من تزيين الشيطان .  
قال قتادة إذا رأى المسلمون المنافقين جاؤوا متناجين فشق عليهم فنزل ! 2 2 ! يعني  
نجوى المنافقين في المعصية من الشيطان .  
! 2 ! قرأ نافع ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الزاي والباقون بالنصب ومعناها واحد